

## استعمال الطرق الإرشادية من قبل الموظفين الزراعيين قبل الحصار الاقتصادي وخلالها بمحافظة بغداد - العراق

كاظم كريم علي\*

### الملخص

أجريت هذه الدراسة على جميع الموظفين الزراعيين بمحافظة بغداد - العراق وذلك للوقوف على أهم الطرق الإرشادية المستعملة من قبل الموظفين الزراعيين تحت ظروف الحصار الاقتصادي المفروض على القطر العراقي بالقرار الصادر من منظمة الأمم المتحدة منذ عام 1990 إفرنجي .

أظهرت نتائج الدراسة أن 45.8% من الموظفين الزراعيين أزداد استعمالهم للزيارات واللقاءات الشخصية كطرق اتصال فردية ، بينما 41.7% منهم أزداد استعمالهم للمحاضرات والاجتماعات الفلاحية كطرق اتصال جماعية خلال الحصار الاقتصادي . وتبين أيضا أن أكثر من نصف الموظفين الزراعيين لم يستعملوا الطرق الإرشادية التالية : الزيارات لمحطات البحوث (60%) ، يوم الحقل (59.2) ، الزيارات للمشاريح الإنتاجية (56.7%) ، والأفلام السينمائية والفيديو (60%) ، كما تبين أن الموظفين الزراعيين متوسطي الأعمار وخريجي الإعدادية والذين زادت خدمتهم عن عشرين عاما ، ومن يعملون كمرشدين زراعيين ، ومن لديهم أعمال أخرى ، بالإضافة إلى من يعملون في مركز ناحية ومن يستعملون الزيارات واللقاءات مع الفلاحين والمحاضرات والاجتماعات الفلاحية كطرق إرشادية فردية وجماعية أكثر من غيرهم . وكذلك وجد أن الموظفين الإداريين ،

\* قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - كلية الزراعة - جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ص . ب 919 ليبيا .

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

والذين يعملون في مركز قضاء يستعملون كلاً من الدورات التدريبية ، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية أكثر من غيرهم .

هذا وقد توصي الدراسة بضرورة استقبال الفلاحين في أمانات الزراعة وتقديم الخدمات الإرشادية لهم وتشجيعهم لتكرار الزيارات وإقامة دورات تدريبية للموظفين الزراعيين من أجل زيادة معارفهم التعليمية والثقافية .

### المقدمة

أن تحقيق هدف العملية الإرشادية سواء كان تعليمياً أو تدريبياً أو تبني أفكار حديثة يعتمد على الاتصال الناجح بين المرشدين والمزارعين (الخفاجي 1990) . لذلك كان على الإرشاد الزراعي أن يستعمل مختلف الطرق الإرشادية في نقل رسائله إلى المزارعين من أجل إقناعهم بتبني المعلومات الزراعية الحديثة ( عمر 1973) . هذا وتقسم الطرق الإرشادية حسب عدد الأفراد إلى : طرق فردية ، وجماعية ، وجماعية ويعتمد استعمال كل منها على كفاءة المرشد الزراعي ، حيث أن المرشد الناجح يعرف كيف ومتي يستعمل كلاً من هذه الطرق في توصيل الرسالة الإرشادية إلى المزارعين لتحقيق أهداف الإرشاد الزراعي .

ومن المعروف أن تأثير الطرق الفردية يكون مباشراً ويهتم بالمشاكل الخاصة بالمزارعين أما الطرق الجماعية فإنها تحرك الجماعة ، وتؤدي إلى أحداث تغيرات في المعارف والممارسات ، كما أنها تساعد على نقل المزارعين من مرحلة الاهتمام بالأفكار المستحدثة إلى مرحلة التبني . أما الطرق الإرشادية الجماعية ، فتقوم بإيصال الرسالة الإرشادية إلى أكبر عدد من المزارعين وتعتبر من أكثر الطرق أهمية في حالات الطوارئ ، لما لها من سرعة الوصول إلى جماهير الزراع ( عمر 1973) . وقد وجد أن المزارعين المتعلمين ومن هم في سن الشباب ، يعتمدون على الطرق الإرشادية الجماعية بالإضافة إلى المرشد الزراعي في الحصول على المعلومات الحديثة ( علي 1994) .

مما تقدم يتبين أهمية الطرق الإرشادية واستخدامها في الموعد والمكان المناسبين  
بدراية وكفاءة عالية لتحقيق الأهداف المرسومة . ولذا تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف  
على تأثير الحصار الاقتصادي المفروض على القطر العراقي من قبل منظمة الأمم المتحدة منذ  
عام 1990 إفرنجي / على استعمال الطرق الإرشادية الزراعية من جانب الموظفين الزراعيين  
وجعل هذه الدراسة أمام المسؤولين في جهاز الإرشاد الزراعي من أجل استخدام الطرق  
والوسائل الإرشادية البديلة أو التركيز على الطرق المهمة في تطبيق برامج الإرشاد الزراعي  
بالعراق .

### أهداف البحث

انطلاقاً من العرض السابق لمشكلة البحث يمكن صياغة الأهداف التالية :

أ- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والتأهيلية والوظيفية للموظفين  
الزراعيين وتشتمل هذه الخصائص على : العمر ، المستوى التعليمي ، مدة  
الخدمة في الوظيفة ، الموقع الوظيفي ، العمل الإضافي ( إذا كان للموظف عمل  
خاص بعد الدوام الرسمي ) ، ومكان العمل .

ب- توزيع الموظفين الزراعيين حسب درجة استعمالهم للطرق الإرشادية المدروسة

ج- وصف درجة استعمال المبحوثين للطرق الإرشادية وفق خصائصهم  
الشخصية والتأهيلية والوظيفية .

### التعاريف الإجرائية

- 1-الموظفين الزراعيين : هم العاملون في أمانة الزراعة ومن حملة الدرجات العلمية  
الزراعية ويقومون بالأعمال الإرشادية .
- 2- الموقع الوظيفي : موقع الموظف الزراعي في أمانة الزراعة مثل مدير ، إداري ،  
مرشد زراعي ..... إلخ .



3-المحافظة : هي تقسيم إداري تضم عدة مدن يسمى كل منها قضاء ، ويتبع المدينة الواحدة عدة نواحي . ويكون مركز المحافظة أكبر من القضاء والقضاء أكبر من الناحية وهذه الدراسة قد شملت كل الموظفين الزراعيين في محافظة بغداد .

4-الطرق الإرشادية : هي الطرق التي تستعمل من قبل الموظفين الزراعيين لنقل الرسائل والمعارف الإرشادية إلى الفلاحين . وقد أتفق على أن الطرق الإرشادية المذكورة في هذه الدراسة هي من أكثر الطرق شيوعا واستعمالا من قبل جهاز الإرشاد الزراعي في منطقة الدراسة .

#### المواد وطرائق البحث

#### مجتمع الدراسة

تم إجراء حصر شامل للموظفين الزراعيين في الأمانة العامة لزراعة محافظة بغداد . حيث كان عدد الموظفين الزراعيين 120 موظفا زراعيا قد شملهم البحث جميعا وتم جمع البيانات البحثية منهم في بداية شهر تشرين الثاني 1996 إفرنجي .

#### أسلوب جمع البيانات وتحليلها

تم تصميم استمارة استبيان تتألف من جزئين ، الأول يحتوي على دراسة الخصائص الشخصية والتأهيلية والوظيفية المذكورة في الهدف الأول للبحث ، والجزء الثاني استعمال الموظفين الزراعيين للطرق الإرشادية خلال الحصار الاقتصادي وقبله .

وقد استخدم مقياس يتألف من أربع درجات لتحديد درجة استعمال كل طريقة إرشادية من قبل الموظفين ، حيث كان : (0) يعني لم تستعمل الطرق الإرشادية و (1) يعني استعمال الطريقة الإرشادية أقل من المستوي السابق للحصار ، و (2) يعني استعمال الطريقة الإرشادية بقي على نفس المستوي السابق للحصار و (3) يعني ازدياد استعمال الطريقة الإرشادية خلال الحصار عما كان عليه قبل الحصار .

تم عرض الاستمارة على بعض المحكمين والمختصين في الإرشاد الزراعي وطلبة الدراسات العليا في قسم الإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد ، وكذلك تم إجراء اختبار مبدئي للاستمارة على عينة مؤلفه من 11 فردا للتأكد من صلاحية الاستمارة لقياس المتغيرات المراد دراستها ، وأن صياغة الأسئلة واضحة ومفهومة لدى المبحوثين . ونظرا لشمول جميع أفراد المجتمع في الدراسة فقد اختصر عرض البيانات وتحليلها على العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية ، ومتوسطات الفئات .

### النتائج والمناقشة

تحقيقا للهدف الأول للدراسة (التعرف على بعض الخصائص الشخصية والتأهيلية والوظيفية للمبحوثين ) أنظر الجدول رقم 1 الذي يبين أن أكثر من نصف المبحوثين (58.3%) تتراوح أعمارهم بين (41 - 51 سنة) ، والذين مكان عملهم في الناحية (57.5%) ، والذين مستواهم التعليمي كلية (54.2%) والذين مدة خدمتهم أكثر من عشرين سنة (58%) ، كما تبين أن أكثر المبحوثين موقعهم الوظيفي مرشد زراعي (42.5%) وأن أكثر من ثلثي المبحوثين (58%) لا يعملون بعد أوقات العمل الرسمي .

وتحقيقا للهدف الثاني للدراسة (توزيع الموظفين الزراعيين حسب درجة استعمالهم للطرق الإرشادية) تم توضيحه في جدول رقم 2 حيث ظهر أن 45.8% من المبحوثين ازداد استعمالهم خلال الحصار للزيارات واللقاءات مع الفلاحين كطرق اتصال فردية وإن 41.7% من المبحوثين ازداد استعمالهم خلال الحصار للمحاضرات والاجتماعات الفلاحية كطرق اتصال جماعية . فقد يرجع السبب في استعمال الطرق المذكورة أكثر من غيرها إلى كثرة تردد المزارعين على أمانات الزراعة للاستفسار عن المستلزمات الزراعية التي أصبحت توزع من قبل الدولة لندرتها وارتفاع أسعارها في السوق المحلية . ويظهر من ملاحظة النسبة المئوية للجدول رقم 2 أيضا أن أكثر من نصف المبحوثين لم يستعملوا الطرق الإرشادية التالية في ظل الحصار : الزيارات لمحطات البحوث (60%) ، يوم الحقل (59.2%) ، والزيارات

للمشاريع الإنتاجية (56.7%) ، والأفلام السينمائية والفيديو (60%) . ربما يكون سبب عدم استعمال هذه الطرق راجعا إلى عدم توفر وسائل النقل ، والمعينات الإرشادية ، وانشغال الموظفين الزراعيين في المشاكل المعيشية التي يرجع سببها إلى الحصار .

جدول 1 : فئات الصفات الشخصية للموظفين الزراعيين والعدد \* والنسبة المئوية \*\* لكل فئة .

الفئات	العدد	النسبة المئوية	الفئات	العدد	النسبة المئوية
العمر		ن = 120	الوظيفة		ن = 120
30-40 سنة	42	35	إداري	8	6.7
41-51 سنة	70	58.3	مرشد زراعي	51	42.5
أكثر من 51 سنة	8	6.7	أخصائي موضعي	39	32.5
التحصيل العلمي			آخر	22	18.3
إعدادية	15	12.5	العمل بعد الدوام		
معهد	40	33.3	لا يعمل	102	85
كلية	65	54.2	يعمل بعد الدوام	18	15
مدة الخدمة			مكان العمل		
20 سنة أو أقل	70	58	محافظة	30	25
أكثر من 20 سنة	50	42	قضاء	21	17.5
			ناحية	69	57.5

\* مجموع الإعداد في الفئات لكل صفة = 120 .

\*\* مجموع النسبة المئوية في الفئات لكل صفة = 100% .

وتحقيقا لهدف الدراسة الثالث (وصف درجة استعمال المبحوثين للطرق الإرشادية وفق خصائصهم الشخصية والتأهيلية والوظيفية) لاحظ جدول رقم 3 حيث يبين الفئة العمرية (41 - 51 سنة) ، وفئة المستوي التعليمي إعدادية ، وفئة مدة الخدمة أكثر من 20 سنة ، وفئة الموقع الوظيفي مرشدا ، وفئة العمل الإضافي حيث يعمل بعد أوقات الدوام



جدول 2 : العدد \* والنسب المئوية \*\* للموظفين الزراعيين حسب درجة استعمالهم لكل طريقة إرشادية

لم تستعمل		أقل		نفس المستوي		أزداد		الطريقة الإرشادية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
12.5	15	16.7	20	25	30	45.8	55	الزيارات واللقاءات الشخصية مع الفلاحين
33.3	40	40.9	49	22.5	27	3.3	4	المطبوعات الإرشادية كالتنشورات والبوسترات
14.2	17	18.3	22	25.8	31	41.7	50	المحاضرات والاجتماعات الفلاحية
15	18	32.5	39	32.5	39	20	24	الدورات العلمية التدريبية
60	72	29.2	35	10	12	0.8	1	الزيارات لمحطات البحوث
33.3	40	16.7	20	26.7	32	23.3	28	البرامج الإذاعية والتلفزيونية
45	54	33.3	40	15	18	6.7	8	الحقول الإيضاحية
59.2	71	20	24	20	24	0.8	1	يوم الحقل
56.7	68	26.7	32	15	18	1.6	2	الزيارات للمشاريع الإنتاجية
32.5	39	21.7	26	32.5	39	13.3	16	المعارض والمهرجانات
60	72	15.8	19	20	24	4.2	5	الأفلام السينمائية والفيديو

\* مجموع المبحوثين = 120 فردا لكل طريقة .

\*\* مجموع النسبة المئوية = 100% لكل طريقة

الرسمي ، وفئة مكان العمل ناحية يستعملون طريقة الزيارات واللقاءات الشخصية وطريقة المحاضرات والاجتماعات الفلاحية أكثر من بقية الفئات لكل خاصية شخصية وتأهيلية ووظيفية ، وقد يعود سبب استعمال هاتين الطريقتين من قبل الفئات المذكورة إلى أن تلك الفئات من المبحوثين لها خبرة طويلة وقرية من موقع العمل مع الفلاحين . وتبين أيضا أن فئة الموقع الوظيفي إداريا ، وفئة مكان العمل قضاء تستعمل طريقة الدورات التدريبية

جدول 3 : متوسطات فئات الصفات الشخصية والتأهيلية والوظيفية لكل طريقة إرشادية .

مكان العمل	الصم الإصماني	الوقع الوظيفي	مدة الخدمة (سنة)	التصميل العلمي		العمو (سنة)												
				مدة الخدمة (سنة)	معدل التصميل													
2.6	2.1	1.4	2.2	1.9	1.4	2.2	2.4	2.2	2.3	1.8	1.6	1.5	3.0	2.1	2.3	1.70	الزيارات واللقاء مع الفلاحين	
0.9	1.7	0.7	1.1	0.8	0.9	1.1	0.9	1.0	1.0	0.9	0.9	1.0	0.9	1.0	1.1	0.8	المطويات الإرشادية	
2.2	2.0	1.7	1.7	1.4	1.5	1.8	2.4	2.2	2.2	1.7	1.7	1.8	2.4	1.7	2.2	1.6	المحاضرات والاجتماعات	
1.3	2.3	1.1	1.7	1.4	1.3	1.6	2.2	1.4	1.7	1.3	1.3	1.5	1.9	1.3	1.7	1.8	الموروث التدريبية للفلاحين	
0.5	0.7	0.5	0.5	0.5	0.3	0.3	0.5	0.9	0.5	0.5	0.4	0.7	0.5	0.7	0.4	0.5	الزيارات محطات البحوث	
1.5	2.0	0.8	1.5	1.6	1.1	1.0	1.4	2.2	1.5	1.3	0.9	1.7	1.6	1.5	1.5	1.2	المراجيع الزراعية الإذاعية	
0.7	1.2	0.6	0.9	0.8	0.8	0.9	0.9	0.8	0.8	0.8	0.7	1.0	0.8	0.8	0.9	0.9	والتلخيصية	
0.4	1.1	0.3	0.6	0.6	0.5	0.6	0.8	0.6	0.6	0.6	0.4	0.7	0.7	0.8	0.4	0.7	المطويات الإيضاحية	
0.4	0.8	0.6	0.7	0.6	0.8	0.6	0.7	0.4	0.6	0.6	0.4	0.8	0.6	0.8	0.5	0.5	يوم الحقل	
0.4	0.8	0.6	0.7	0.6	0.8	0.6	0.7	0.4	0.6	0.6	0.4	0.8	0.6	0.8	0.5	0.5	الزيارات للمشروع الإنتاجية	
1.3	1.4	1.1	1.5	1.0	1.2	1.4	1.3	1.3	1.4	1.1	0.9	1.4	1.5	1.2	1.4	1.2	المطوية	
0.7	0.9	0.5	0.7	0.7	0.6	0.7	0.8	0.8	0.7	0.7	0.5	0.8	0.7	0.6	0.7	0.8	المعارض والمهرجانات	
																		الزراعية
																		الأعلام السنمالية والفيديو



وطريقة البرامج الزراعية الإذاعية والتليفزيونية أكثر من بقية الفئات . والسبب قد يعود إلى أن الإداري هو الذي يقوم بالإعداد والأشراف أو إلقاء المحاضرات بالدورات والمشاركة في البرامج الإذاعية والتليفزيونية والشئ نفسه بالنسبة للموظفين في القضاء لأن معظم الدورات التدريبية تنفذ في مركز القضاء بسهولة وصول أكبر عدد من الفلاحين إليها . وتبين من الجدول رقم 3 أيضا أن كل متوسطات الفئات الأقل من (2) يدل على أن استعمال الطرق الإرشادية قد انخفض خلال الحصار الاقتصادي عما كان عليه قبل الحصار .

### الخلاصة والتوصيات

إن استعمال الطرق الإرشادية من قبل الموظفين الزراعيين قد تأثر خلال الحصار الاقتصادي المفروض على القطر العراقي ، حيث انخفض استعمالها أو لم يستعمل أكثرها من قبل كثير من الموظفين ماعدا طريقة الزيارات واللقاءات الشخصية وطريقة المحاضرات والاجتماعات الفلاحية حيث أزداد استعمالها من قبل 45.8% و 41.7% من الموظفين على التوالي .

وبناء على ما سبق توصي الدراسة بما يلي :

- 1- ضرورة استقبال وتوديع المزارعين بالحفاوة والمعاملة الحسنة أثناء زيارتهم لأمانة الزراعة وتوفير المكان الملائم لاستقبالهم وتقديم أفضل الخدمات الفنية لهم .
- 2- إقامة دورات تدريبية للموظفين الزراعيين لزيادة كفاءتهم التعليمية والثقافية والعلمية وتنمية مهاراتهم الخاصة باستعمال الطرق الإرشادية التي أثبتت الدراسة فعاليتها خلال الحصار باعتبارها أفضل الطرق الإرشادية .

## **The use of different extension methods by agricultural agents in Baghdad, Iraq during and before sanction**

**\*K . K. Ali**

### **Abstract**

The study was conducted in Baghdad , Iraq during November 1996 . The aim was to compare the use of extension methods by agricultural agents during and before the United Nations Economic sanction imposed on Iraq since 1990.

The results showed that about 45% and 41% of agricultural agents increased their use of personal visits method and the lecture and farmer's meetings method respectively compared with the situation before the sanction. The results also showed that more than 50% of agents did not use the following methods during the sanction: Research station visits, field days, technical production station visits and cinema films and video. In addition, the study indicated that agents of middle age who had high school degrees, served more than twenty years, had another job beside the extension job and worked in town used personal visits method and lecture and farmer's meeting method more than the others. It was also found that manager agents and those who work in cities used training method and television programs method more than the others.

It is recommended that farmers should be welcomed in agricultural offices, provided with all extension services and encouraged to revisit the offices.

---

Univ . of Omar El- Mukhtar , faculty of Agriculture. P. O. Box 919 Beida – Libya

---

المختار للعلوم العدد الخامس 1998م

## المراجع

- الخفاجي ، عباس عبد المحسن (1990) ، الإرشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق مجمع الفاتح للجامعات طرابلس - ليبيا ، ص 43 .
- عمر ، أحمد وآخرون (1973) ، المرجع في الإرشاد الزراعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 236 - 271 .
- علي ، كاظم كريم (1994) ، مقارنة مصادر المعلومات التي يستعملها مزارعو الشلب في محافظة ديالى ، العراق ، وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية مجلة العلوم الزراعية العراقية ، المجلد 25 العدد الثاني ، ص 305 - 316 .